

الصوم ينبت التقوى في القلوب: قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 183]. والتقوى هي: (الخوف من الجليل، أو هي: (أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تبتعد عن معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله). وحيث إن سبيل التقوى هو الإحسان، والإحسان: (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك). والصيام فيه ترك المباح في وقت محدد استجابة لأوامر الله ومسارة لرضاه، ولا يطلع على صدق العبد في صيامه إلا الله، فهي عبادة لله: (كأنك تراه)، فهي موصلة إلى الإحسان وهو سبيل يوصل إلى التقوى. 2- الصائم يوفى أجره بغير حساب: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله - عز وجل -: (كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله: إلا الصوم فهو لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي، ولخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه). رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة واللفظ له. 3- صيام يوم في سبيل الله يباعدك عن النار سبعين سنة: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ اليومَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. 4- صوم رمضان إلى رمضان يغفر ذنوب ما بينهما: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر). 5- الصوم لا عدل له: وعن أبي أمامة قال: (أتيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقلت: مرني بعمل يدخلني الجنة، قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له). رواه النسائي وأحمد والحاكم. 6- الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة: عن عبد الله بن عمرو أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعتني الطعام والشهوات بالنهار، ويقول القرآن: منعتني النوم بالليل، 7- صوم رمضان إيماناً واحتساباً يغفر ما تقدم من ذنوب الصائم: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه). وعلمنا أن نعرف أن الصائم لرمضان لا يستحق هذا الأجر وهو غفران ما تقدم من ذنبه إلا إذا صامه إيماناً واحتساباً. أما من صامه رياء وعدم احتساب فلا ينفعه صيامه، وقد قال - صلى الله عليه وآله وسلم -: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه). رواه البخاري والترمذي والنسائي. 8- تفتح في شهر رمضان أبواب الخير وتغلق أبواب الشر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (إذا جاء رمضان فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ). وفي رواية: (فتحت أبواب الجنة، وفتحت أبواب السماء، وأغلقت أبواب جهنم، وفي رواية: (فتحت أبواب الرحمة. 9- الصائمون يدخلون من باب خاص من أبواب الجنة: عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: (إن في الجنة باباً يقال له الرِّيَّانُ يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، رواه البخاري ومسلم. فإنه له وجاء). وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه). رواه البخاري والترمذي والنسائي. وقوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل، رواه البخاري ومسلم.